

2015

موجات الهجرة اليهودية إلى فلسطين حتى عام 1948

أ.م.د. وليد عبود محمد
جامعة بغداد / كلية التربية - ابن رشد

عبير وفيق شفيق
جامعة بغداد / كلية التربية - ابن رشد

Follow this and additional works at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/midad>



Part of the [Arts and Humanities Commons](#), and the [Law Commons](#)

Recommended Citation

Midad, "شفيق, عبير وفيق (2015) "موجات الهجرة اليهودية إلى فلسطين حتى عام 1948 and محمد, أ.م.د. وليد عبود *Midad AL-Adab Refereed Quarterly Journal*: Vol. 11: Iss. 1, Article 11.
Available at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/midad/vol11/iss1/11>

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Midad AL-Adab Refereed Quarterly Journal by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aarj.edu.jo, marah@aarj.edu.jo, u.murad@aarj.edu.jo.

موجات الهجرة اليهودية إلى فلسطين

أ.م.د. وليد عبود محمد
عبيد وفيق شفيق
جامعة بغداد / كلية التربية - ابن رشد

ملخص البحث

يُحاول هذا البحث برؤية مُعاصرة إستراتيجية المصادر المُتنوعة العربية منها والأجنبية على حد سواء ذات الصلة الوثيقة بالموضوع، إستجلاء حقيقة الأساليب التي إعتمدتها الحركة الصهيونية في تحقيق أهدافها، لاسيما من خلال الهجرة إلى فلسطين حتى عام 1948، مُتتبعاً بداياتها التي إنطلقت أو لموجاتها من روسيا وإستمرت حتى عام 1903، وماهي التطورات المهمة التي واكبت الموجة الثانية منها للأعوام (1904-1918) والنتائج التي تمخضت عنها؟ وماهو نمط المهاجرين الذين شملتهم الموجة الثالثة للأعوام (1919-1923) والزيادات التي طرأت على أعدادهم في ظل إجراءات الترخيص بذلك؟ وإلى أي مدى نجحت الحركة الصهيونية في ضمان إستمرار تدفق الهجرة أبان الموجة الرابعة منها للأعوام (1924-1931) وطبيعة الصعوبات التي واجهتها؟ وأهتم البحث بأبعاد صعود النازية والفاشية في ثلاثينيات القرن العشرين التي جاءت بالمُحصلة النهائية لصالح الحركة الصهيونية من خلال إستمرار تصاعد وتيرة الهجرة الخامسة على نحو كبير للأعوام (1933-1939)؟ وماهي حقيقة الأسلوب الجديد الذي واكب موجة الهجرة السادسة والأخيرة للأعوام (1939-1948)، التي عُرفت بغير المُرخصة أو السرية ليأتي استكمالاً لما حقته الموجات السابقة؟

Waves of Jewish immigration to Palestine until 1948

Abstract

The research tries through the vision of Contemporary elucidation fact methods adopted by the Zionist movement supported by Western countries, especially Britain and the United States to achieve its objectives, particularly through the waves of immigration to Palestine until 1948, following the beginnings which started first from Russia and continued until 1903, and what are the important developments that accompanied the second wave of the years (1904 - 1918) and the results of?

The discussion dealt with the nature of the pattern of immigrants who were on the third wave of the years (1919 - 1923) and increases in the numbers

under the licensing procedures so? And the extent to which the Zionist movement succeeded in ensuring the continued flow of immigration during the fourth wave of the years (1924 - 1931) and the nature of the difficulties encountered?

Search and care dimensions of the rise of Nazism and fascism in the thirties of the twentieth century, which came the final outcome in favor of the Zionist movement through the continuation of the escalating migration fifth significantly for the years (1933 - 1939)? And reveal the nature of the new method which was applied in the wave of immigration sixth and last for the years (1939 - 1948), who knew clandestine migration completes for its previous waves aimed at establishment of a Jewish entity at the expense of Palestinian history and land and people?

μ

تُعدُّ الهُجرة اليهودية من المُرتكزات المُهمّة التي استندت إليها الحركة الصهيونية لتحقيق أهدافها في فلسطين، إذ هيأت في ذلك كُل الظروف والمُستلزمات اللازمة لإنجاحها وتطويرها وتوسيع مدياتها حتى عام 1948. وفي هذا الصدد أسهمت عدد من الدول الغربية الإستعمارية خدمة لمصالحها في المنطقة، لاسيما بريطانيا بكونها السلطة المُنتدبة على فلسطين في الدعم المُباشر لمشاريع وأهداف وأدوات الحركة الصهيونية من أجهزة ومُنظمات ومؤسسات مُختلفة وعلى كافة الأصعدة، ثم أعقبتها الولايات المتحدة الأميركية في ذلك. وبرغم كُل الجهود التي بذلتها المُقاومة الفلسطينية بمُختلف الطُرق والأساليب المشروعة، إلا أنها لم تُفلح في كبح جماح الهُجرة اليهودية ووقف أنشطتها الإستيطانية الهادفة إلى إقامة دولة يهودية في فلسطين.

يُحاول هذا البحث برؤية مُعاصرة إستندت على المادة (الوثائقية، الدراسات الأكاديمية، المصادر المُتنوعة) العربية منها والأجنبية على حدٍ سواء وذات الصلة الوثيقة بالموضوع، إستجلاء حقيقة الأساليب التي إعتمدتها الحركة الصهيونية في تحقيق أهدافها، لاسيما من خلال الهُجرة إلى فلسطين حتى عام 1948، مُتتبعاً بداياتها التي إنطلقت أو لموجاتها من روسيا وإستمرت حتى عام 1903، وماهي التطورات المُهمّة التي واكبت الموجة الثانية منها للأعوام (1904-1918) والنتائج التي تمخضت عنها؟ وماهو نمط المُهاجرين الذين شملتهم الموجة الثالثة للأعوام (1919-1923) والزيادات التي طرأت على أعدادهم في ظل إجراءات الترخيص بذلك؟ وإلى أي مدى نجحت الحركة الصهيونية في ضمان إستمرار تدفق الهُجرة أبان الموجة الرابعة منها للأعوام (1924-1931) وطبيعة الصعوبات التي واجهتها؟ وأهتم البحث بأبعاد صعود النازية والفاشية في ثلاثينيات القرن العشرين التي جاءت بالمُحصلة النهائية لصالح الحركة الصهيونية من خلال إستمرار تصاعد وتيرة الهُجرة الخامسة على نحو كبير للأعوام (1933-1939)؟ وماهي حقيقة الأسلوب الجديد الذي واكب موجة الهُجرة السادسة والأخيرة للأعوام (1939-1948)، التي عُرفت بغير المُرخصة أو السرية ليأتي استكمالاً لما حقته الموجات السابقة؟

رافقت خطوات الإستحواذ على الأراضي الفلسطينية عملية تغيير ديمُغرافي⁽¹⁾ لفلسطين، إعتمدت على إستيطان اليهود القادمين من دول العالم المُختلفة. وفي هذا السياق تصاعد الإستحواذ على الأراضي مع عملية توطين اليهود محل السكان الأصليين الذين اضطروا النزوح لأماكن أخرى⁽²⁾، إذ تعرضت الأراضي الفلسطينية لموجات مُتعاقبة من الهُجرة اليهودية، إستُهلّت بدايتها بذرائع أعقبت عدداً من الأحداث التي سُوغت عملية إبعاد الفلسطينيين⁽³⁾، ومالبثت لاحقاً أن أخذت طابعاً مُنتظماً ومُرخصاً على وفق خطة أعدت بدقة ودعم من حكومة الإنتداب البريطاني⁽⁴⁾.

مثلت هجرات اليهود الأولى اللبنة الأساسية لبناء الوطن القومي اليهودي⁽⁵⁾، ووفق الإحصاءات التي إهتمت بالموضوع، لم يكن في فلسطين قبل عام 1882 أكثر من خمسة آلاف يهودي وفدوا إليها لإعتبارات دينية محضة⁽⁶⁾، وإضطروا لاحقاً إلى مغادرتها بسبب إضطهادهم من قبل الإمبراطورية الرومانية. وتأريخياً لم يكن في فلسطين عند فتح المسلمين لبيت المقدس عام (637 م) سوى أقلية يهودية لم تتعدى الأربعة بالمائة من مجموع السكان، وقد عاشت في كنف الدولة العربية الإسلامية وتمتعت بكامل حقوقها وحرياتها، في حين تعرضت إلى الطرد من إنكلترا عام 1290 ومن فرنسا عام 1391 ومن النمسا عام 1421 ومن إسبانيا عام 1492 ومن البرتغال عام 1498، مما إضطر عدد منها الهجرة إلى بيت المقدس⁽⁷⁾.

وفي أثر إنتشار مشروع الحركة الصهيونية بين الأوساط الغربية، أخذت الهجرة طابعاً سياسياً ومُنظماً⁽⁸⁾، إذ شهدت فلسطين للأعوام (1882 - 1948)

موجات عدة من المهاجرين الذين مثلوا قاعدة بشرية لقيام الوطن القومي اليهودي بمساعدة الدول الإستعمارية الغربية، لاسيما بريطانيا ثم الولايات المتحدة الأمريكية⁽⁹⁾.

البدايات الأولى للهجرة اليهودية إلى فلسطين

بدأت الموجة الأولى من الهجرة اليهودية إلى فلسطين على نحو دُفعتين، إبتدأت الأولى منها بين عامي (1882 - 1884)، في أعقاب التطورات التي شهدتها روسيا القيصرية وعمليات إضطهادهم، وكان أعضاء هذه الدفعة من جماعة منظمة (بيلو Billu) الطلابية اليهودية الإستيطانية التي تأسست عام 1882 في روسيا وأدت دوراً كبيراً في عمليات الإستيطان الصهيوني الأولى⁽¹⁰⁾، وحث اليهود على العودة إلى فلسطين بكونها وفقاً لمزاعمهم وطنهم المقدس⁽¹¹⁾. في حين بدأت الدفعة الثانية عام 1891 وإستمرت على نحو مُتقطع حتى عام 1903⁽¹²⁾، وبلغ مجموع المهاجرين فيها نحو ألفين وخمسمائة يهودي⁽¹³⁾ جُلهم من روسيا وبولندا⁽¹⁴⁾، وقد أنشأ آنذاك نحو عشر مستوطناتٍ جديدة لإيواء القادمين⁽¹⁵⁾.

وفي بادئ الأمر مولت الموجه من قبل جمعيات (أحباء أو هواة صهيون Hibbat Zion) التي نشأت في روسيا عام 1881 وانتشرت في عدد من دول أوربا، فضلاً عن الولايات المتحدة الأميركية بهدف منع إندماج اليهود في المجتمعات التي يعيشون بينها كخطوة على طريق جمعهم في فلسطين. ومن جهته تولى الثري اليهودي اللورد (روتشيلد Rothschild 1868-1937)⁽¹⁶⁾ الإشراف على المهاجرين وبناء المستوطنات⁽¹⁷⁾، إلى جانب إدارة (صندوق إستكشاف فلسطين Palestine Exploration Fund) البريطاني، المعروف اختصاراً بـ(PEF) الذي أسس عام 1865 برعاية الملكة (فكتوريا Victoria 1837-1901) بدعوى الإهتمام بالآثار والتأريخ والجغرافية الطبيعية لفلسطين، إلا أن هدفه الحقيقي هو جمع المعلومات الإستخبارية العسكرية⁽¹⁸⁾.

مثل هذا القانون إسهاماً من الإدارة البريطانية لإنجاح المشروع الصهيوني الذي سهل للمنظمات اليهودية إدخال ستة عشر ألف وخمسمائة يهودي سنوياً إلى فلسطين⁽³⁴⁾

في الوقت الذي فرضت فيه الولايات المتحدة الأميركية وعددٌ من الدول الأوروبية الأخرى قيوداً على هجرة اليهود إليها بهدف دفعهم للهجرة إلى فلسطين⁽³⁵⁾. وعلى الغرار نفسه أصدرت بريطانيا قانوناً مشابهاً عُرف بـ(قانون الغرباء Strangers Law)، الذي وُضِعَ نصُّه من قبل وزير خارجيتها بلفور⁽³⁶⁾.

موجات الهُجرات المُرخّصة

بناءً على تلك الخطوات والإجراءات التي سُوِّغت الترخيص، بدأت فعلياً الموجة الثالثة من الهجرة للأعوام (1919-1923)، وقد بلغ عدد اليهود الوافدين إلى فلسطين نحو خمسة وثلاثين ألف شخص، أي ما يُعادل ثمانية آلاف مهاجر سنوياً⁽³⁷⁾، وكان معظمهم من روسيا ورومانيا وبولونيا وأعداد قليلة من لتوانيا وألمانيا والولايات المتحدة الأميركية⁽³⁸⁾. على أن الهجرة الثالثة جاءت مُشابهةً للثانية⁽³⁹⁾، من حيث تركيبة أفرادها بكون غالبيتهم من الشباب العاطلين عن العمل والمُفلسين الذين إنتشرت بينهم حالات الإبتحار والمُشبعين بروح الكُره والعدوانية⁽⁴⁰⁾.

رافقت الهجرة تطورات عدة، إذ أجرت حكومة الإنتداب تعداداً سُكانياً لفلسطين عام 1922⁽⁴¹⁾، أظهرت نتائجها أن عدد اليهود في فلسطين آنذاك بلغ نحو ثلاثة وثمانين ألف وسبعمائة وتسعون نسمة أي ما يُعادل أحد عشر بالمائة من مجموع السُكان في فلسطين⁽⁴²⁾. وسعت حكومة الإنتداب البريطاني عام 1923 إلى تهويد فلسطين بمنح (الوكالة اليهودية)، تذاكر سفر للمهاجرين اليهود لتوزعها من خلال مكاتبها في الدول الأوروبية على اليهود الذين إختارهم للهجرة إلى فلسطين⁽⁴³⁾.

أما موجة الهجرة الرابعة فقد جرت للأعوام (1924-1931) وضمت نحو ثمانية وسبعين ألف وثمانمائة وثمانية وتسعين مهاجراً⁽⁴⁴⁾. وبرغم إدعاءات حكومة الإنتداب بمُراقبتها الهجرة اليهودية للبلاد فيأثر الإحتجاجات الفلسطينية⁽⁴⁵⁾، إلا أن الوكالة اليهودية لم توقف الهجرة، إذ تمكنت من إدخال اليهود بطرقٍ مُختلفة⁽⁴⁶⁾، وجندت لهذا الغرض كل مؤسساتها لضمان إدخال أكبر عدد مُمكن من اليهود للأراضي الفلسطينية. وفي هذا السياق دعت المؤسسات النسوية الصهيونية إلى منح النساء اليهوديات تذاكر السفر وعدم شمولهم باليمنع⁽⁴⁷⁾، كما أقامت الوكالة معارض عدة للبضائع اليهودية في فلسطين لإدخال أكبر عدد من اليهود على هيئة مُشتركين ومُنظمين أو عارضين أو متسوقين منها⁽⁴⁸⁾. وإستمرت تلك المعارض مُدة عامين⁽⁴⁹⁾، حتى بلغ عدد اليهود في فلسطين عام 1922 نحو ثلاثة وثمانين ألف يهودي، ووصل عددهم عام 1924 إلى أربع وتسعين ألف وتسعمائة وخمسة وأربعين نسمة⁽⁵⁰⁾.

واجهت الموجة بعض المُعوقات عام 1927 بسبب تدهور الوضع الإقتصادي لليهود في فلسطين⁽⁵¹⁾، مما دفع حكومة الإنتداب البريطانية إلى مُساعدة الوكالة اليهودية بتقديم القروض المالية لدفعها كتعويضات لليهود العاطلين في فلسطين⁽⁵²⁾، وفتحت إعتماًداً على أموال المُتبرعين من أثرياء اليهود، عدداً من المشاريع لتوفير فرص العمل⁽⁵³⁾. وسعيًا لإدخال المزيد من المهاجرين اليهود، نظمت الوكالة اليهودية دورة الألعاب الأولمبية للفرق اليهودية التي عرفت بـ(المكابية Maccabia) وبدعوى

المشاركة فيها أدخلت أعداداً كبيرة من اليهود⁽⁵⁴⁾. وعلى هذا النحو أدخلت الوكالة أعداداً كبيرة من المهاجرين للأعوام (1927-1930)، ويوضح الجدول أدناه أعداد الذين استقروا منهم في فلسطين⁽⁵⁵⁾. على أن أغلب المهاجرين قدموا من أقطار أوروبا الوسطى، لاسيما ألمانيا التي وفد منها نحو خمسة وأربعين ألف يهودي⁽⁵⁶⁾.

المدة من - إلى	عدد المهاجرين الذين استقروا في فلسطين/ ألف نسمة
30 حزيران 1927 - 30 حزيران 1928	2400
30 حزيران 1928 - 30 حزيران 1929	2460
30 حزيران 1929 - 30 حزيران 1930	2000

وفي ثلاثينات القرن العشرين بدأ تحولٌ كبير في الهجرة اليهودية، إذ أدى تصاعد دور النازية والفاشية وسيطرتها على وسط أوروبا وإتفاقهما على ضرورة إبعاد اليهود منها، دوراً كبيراً في زيادة معدلات الهجرة⁽⁵⁷⁾. ووفقاً لإحصائيات حكومة الإنتداب شهدت الهجرة ارتفاعاً غير مسبوق، إذ دخل إلى فلسطين نحو مائة وأربعة وسبعين ألفاً وستمئة وعشرة يهودي، وبلغ عددُ تذاكر السفر التي منحتها حكومة الإنتداب إلى الوكالة اليهودية آنذاك نحو ألف وسبعمائة وستة وستين⁽⁵⁸⁾.

ووفقاً لما تقدم مثلت الأعوام (1933 - 1939) ذروة الهجرة والإستيطان اليهودي في موجهها الخامسة، إذ شهدت تصاعداً كبيراً بعد أن وصل إلى فلسطين مليون واحد وثلاثين ألف وتسعمائة وسبعة وسبعين يهودياً⁽⁵⁹⁾، وبلغ عددُ التذاكر الممنوحة من قبل حكومة الإنتداب إلى الوكالة اليهودية نحو ألف وستمئة تذكرة⁽⁶⁰⁾، وأدخل ماتبقى من اليهود إلى فلسطين بهيئة سياح⁽⁶¹⁾.

وفي هذا الصدد عقدت الوكالة اليهودية في السابع عشر من آب 1933 إتفاقية (التحويل هعفارا Haavara Transfer) مع ألمانيا، فأنشأت بموجبها شركة مالية خاصة تتولى إدارة وتطوير النشاطات التجارية والمالية وتنظيم هجرة اليهود الألمان إلى فلسطين⁽⁶²⁾، وضمت الأطراف الموقعة عليها كل من وزير الإقتصاد الألماني، وبن غوريون و(مابوفيتز غولدماير Mapovitz Goldmaier 1898-1978)⁽⁶³⁾، إلى جانب (موشي شاريت Moshi Sharite 1894-1965)⁽⁶⁴⁾ وممثل الوكالة اليهودية في ألمانيا (ليفي أشكول Levi Ashcoul 1895-1969)⁽⁶⁵⁾، يكونهما ممثلين عن الجانب اليهودي والحركة الصهيونية. ونصت الإتفاقية التي كان أمدها خمسة أعوام على تسهيل الحكومة النازية عملية هجرة اليهود الألمان وأموالهم إلى فلسطين⁽⁶⁶⁾.

وإستناداً للإتفاقية دفعت ألمانيا باتجاه تهجير اليهود إلى فلسطين⁽⁶⁷⁾، ومن خلالها تمكنت الوكالة من إخراج نحو إثنين وثلاثين مليون جنيه من أموال اليهود في ألمانيا⁽⁶⁸⁾. ومن جهتها أبدت روسيا تخوفها من التبعات السلبية لهجرة رؤوس الأموال اليهودية على

اقتصادها، وعلية سعت وبشتى الطرق إلى منع هجرة اليهود إلى فلسطين، دون جدوى⁽⁶⁹⁾، لاسيما بعد أن منحت حكومة الإنتداب إمتياز تجفيف بحيرة الحولة غرب الجولان لشركة يهودية تابعة للوكالة، مما أدى إلى هجرة العديد من أصحاب رؤوس الأموال اليهودية من روسيا إلى فلسطين⁽⁷⁰⁾.

بلغت الهجرة وانتقال رؤوس الأموال ذروتها عام 1935، إذ ارتفع عدد اليهود الوافدين إلى فلسطين نحو ثلاثمائة وعشرين ألف وثلاثمائة وثمانية وخمسين يهودي⁽⁷¹⁾، وبلغ عدد التذاكر المقطوعة من قبل حكومة الإنتداب للوكالة اليهودية نحو خمسة آلاف وتسعمئة وأربعة وتسعين تذكرة⁽⁷²⁾. وتميزت هذه الدفعة من الهجرة بأن غالبية أعضائها من الكوادر العلمية، وعرفت أيضاً بهجرة الشبيبة، إذ أنشأت الوكالة اليهودية دائرة خاصة لهذه النمط من المهاجرين وسعت مكاتبها إلى جمع اليهود الأطفال حتى سن السادسة عشرة من الملاجئ والمعابد في الدول الأوروبية ونقلهم إلى فلسطين⁽⁷³⁾.

وفي أثر تصاعد معدلات الهجرة والإستحواذ على الأراضي والأعمال العدائية التي قام بها اليهود ضد العرب وإخفاق حكومة الإنتداب في إدارتها للبلاد وتواطؤها مع اليهود، اندلعت الثورة الفلسطينية الكبرى عام 1936⁽⁷⁴⁾. على أن إعلان حكومة الإنتداب قانون الطوارئ في البلاد لم يمنع إتساع الثورة وإنخراط مختلف فئات الشعب فيها⁽⁷⁵⁾، مما دفع حكومة الإنتداب إلى سحب جزء من القوات البريطانية المتواجدة في مصر، وعقد إتفاقاً مع الوكالة اليهودية لمساعدتها في القضاء على الثورة من خلال إعادة تنظيم أفراد الفيلق اليهودي للمشاركة مع القوات البريطانية في حفظ الأمن⁽⁷⁶⁾.

وفي خضم تلك التطورات إستطاع (جابوتنسكي Jabotinsky 1880-1940)⁽⁷⁷⁾ عام 1937 من عقد إتفاقات مشابهة لإتفاقية هعفارا مع بولونيا لتنظيم عملية نقل رؤوس الأموال اليهودية إلى فلسطين⁽⁷⁸⁾، وعقد مثلها عام 1938 مع جيكلوفاكيا و إيرلندا لتسهيل عمليات نقل المهاجرين وأموالهم إلى فلسطين⁽⁷⁹⁾. وكان لتلك الأموال أثرها في حركتي الإستيطان والهجرة آنذاك، إذ إستطاع الهستدروت منحاً لوكالة اليهودية قروضاً مالية لدفعها لليهود الوافدين بما يُسهل عليهم الإستيطان والبدء بأعمال حرفية لاسيما الزراعة⁽⁸⁰⁾.

لم توهن تلك التطورات من إصرار الثورة الفلسطينية وإستمرارها، فإضطرت حكومة الإنتداب الرضوخ أمامها⁽⁸¹⁾، بإعلان الكتاب الأبيض لعام 1939 الذي حاولت من خلاله تنظيم العلاقة بين العرب واليهود في فلسطين، إذ شمل أهم بنودها الحد من الهجرة اليهودية إلى فلسطين⁽⁸²⁾. على أن ذلك لم يحد من نشاط الوكالة اليهودية، فقد حاولت بشتى الطرق ضمان إستمرار تدفق المهاجرين، فإبتدعت ما عُرف بجمع الشمل الذي أتاح لكل مُستوطن يهودي في فلسطين دعوة زوجته وعائلته لمنهم الجنسية الفلسطينية في ضوء جنسيته، مما أدى إلى إنتشار الزيجات اليهودية السورية، إذ ما أن تحصل كل زوجة منهم على الجنسية يتم تفريقها لاحقاً ليتسنى لها الزواج من يهودي آخر خارج فلسطين ودعوته إليها، وهذا ما فسر إرتفاع حالات الطلاق التي سُجلت آنذاك⁽⁸³⁾.

وفي السياق نفسه إنطلقت عام 1939 موجة الهجرة السادسة والأخيرة حتى إعلان قيام الوطن القومي في الرابع عشر من أيار 1948⁽⁸⁴⁾، ومثلت استمراراً لأشكال الهجرة المباشرة عن طريق البحر إلى فلسطين أو من خلال إحدى البلدان المحايدة، لاسيما تركيا ومنطقة البلقان وقبرص ومن ثم الحصول على جوازات الدخول⁽⁸⁵⁾ والانتقال إلى فلسطين براً أو بحراً، فضلاً عن ما وصل إلى شواطئ فلسطين من مراكب الهجرة التي سُميت آنذاك بغير المرخصة أو السرية، البالغ عددها نحو واحد وعشرين مركباً نقلت نحو خمسة عشر ألف مهاجر يهودياً⁽⁸⁶⁾. وكشفت الوثائق البريطانية السرية التي أُميط عنها اللثام، إن الأسطول البريطاني المكلف بمراقبة الشواطئ الفلسطينية ومنع الهجرة غير المرخصة أو السرية التي أدت إلى هياج شعبي في الأوساط العربية في فلسطين⁽⁸⁷⁾، أجرى عملية صورية بينت إلتزامه إعلامياً ورسمياً في القبض على مراكب المهاجرين ومصادرتها، إلا أنه ما يلبث أن يرشدها إلى الشواطئ الآمنة ويمدّها بالمؤن والماء والوقود، ويطلق سراح المهاجرين ويهرب المراكب عبر البحر إلى خارج فلسطين لتعود مرة أخرى مُحملة بالمزيد من المهاجرين وبالطريقة نفسها⁽⁸⁸⁾.

أصدرت الحكومة البريطانية عام 1943 تعليمات إلى سفارتها في تركيا بمنح اليهود النازحين من مناطق السيطرة النازية تصاريح دخولاً إلى فلسطين⁽⁸⁹⁾، ثم أجلت الولايات المتحدة الأميركية عام 1944 اليهود من المناطق القريبة من التوسع النازي، وطالب الرئيس (هاري أس ترومان Harry S. Truman 1945-1953)⁽⁹⁰⁾ عام 1945 بتنفيذ مقررات المؤتمر الصهيوني (بولتيمور Baltimore) الذي عُقد في مدينة نيويورك للمدة من (9-11 أيار 1942)⁽⁹¹⁾، وأهم ما جاء فيه: (الإعتراف بحق الشعب اليهودي في فلسطين ووضع تصريح بلفور ومانص عليه صك الإنتداب موضع التنفيذ الحقيقي وعدم عرقلة عجلة إنشاء الوطن اليهودي)⁽⁹²⁾؛ منح اليهود حق تشكيل قوة عسكرية في فلسطين بشكل رسمي لحفظ الأمن اليهودي ومُساعدة الخلفاء⁽⁹³⁾ كما فعلت في الحرب العالمية الأولى عندما شكلت الفيلق اليهودي⁽⁹⁴⁾؛ رفض الكتاب الأبيض الذي أصدرته حكومة الإنتداب عام 1939⁽⁹⁵⁾؛ تحويل الوكالة اليهودية كافة الصلاحيات الخاصة بإدخال اليهود المهاجرين إلى فلسطين وإختيار أماكن إستيطانهم⁽⁹⁶⁾؛ فتح أبواب فلسطين أمام الهجرة اليهودية دون قيد أو شرط⁽⁹⁷⁾.

ويُمكن القول أن هذا المؤتمر يُعد الأخطر بعد وعد بالفور، إذ تقرر فيه تنفيذ ما جاء في الوعد، ليشكل بذلك نقطة تحول كبيرة في علاقات الحركة الصهيونية الدولية، إذ تحوّل مركزها من بريطانيا إلى الولايات المتحدة الأميركية بكونها الراعية الإستعمارية الجديدة للمشروع الصهيوني التوسعي، وهذا ما انعكس سلباً على قضية الشعب الفلسطيني، وإيجاباً على الحركة الصهيونية.

وفي ضوء ذلك شكّلت لجنة (إنكلو - أميركية) لبحث قدرة فلسطين على إستيعاب اليهود المُنتشرين في أوربا⁽⁹⁸⁾. وفي عام 1946 نشرت اللجنة في ضوء التحقيق توصياتها التي جاءت مؤيدةً لرأي الرئيس ترومان⁽⁹⁹⁾، وفي هذا السياق

وصلت حصيلة الموجة السادسة للهجرة نحو مئة وثمانية عشر ألف وثلاثمئة يهودي دخل فلسطين⁽¹⁰⁰⁾.

موجة الهجرة غير المرخصة أو السرية

واكبت الهجرة الأخيرة موجة مماثلة عرفت وفقاً لما ذهب إليه مصادر عدة بـ(الهجرة غير المرخصة أو السرية)⁽¹⁰¹⁾، التي تولى شؤونها على نحو واضح جهازي الهاغاناه و(موساد لي عليا بيت) الاستخباري المعروف اختصاراً بـ(الموساد Mossad) الذي إضطلع بمهمة إخراج يهود أوروبا وتهجيرهم إلى فلسطين⁽¹⁰²⁾، وله فروع ومكاتب ووكلاء في أغلب دول العالم⁽¹⁰³⁾، وفق مخططٍ مُحكم وضعته الوكالة اليهودية ونفذته مؤسساتها وتنظيماتها⁽¹⁰⁴⁾، لإنشاء وتأمين محطات ترحيل يهودية دولية⁽¹⁰⁵⁾. ووفقاً لذلك أُمن عملاء الموساد إيصال السفن والمراكب المحملة بالمهاجرين إلى الشواطئ الفلسطينية وتسليمها إلى قوات الهاغاناه التي قامت بدورها بإيصالهم إلى المستوطنات لتسلمهم إلى دوائر الوكالة الصحية والتدريبية والتثقيفية⁽¹⁰⁶⁾. وفي الوقت نفسه حاولت الوكالة اليهودية الحصول على أكبر قدر ممكن من تصاريح الدخول وشهادات التجنيس⁽¹⁰⁷⁾، وقد استمرت وتيرة هجره حتى عام 1948، ولعل ما ميّز مراحلها الأخيرة أن أغلب اليهود الذين أدخلوا وفق تلك الطريقة هم من يهود الأقطار العربية الذين مُنعوا من الهجرة منها إلى فلسطين⁽¹⁰⁸⁾، وكانت إيران من أبرز محطات الترحيل، فضلاً عن الأردن وقبرص واليونان⁽¹⁰⁹⁾.

وعلى نحو عام يظهر أن الحركة الصهيونية ومنذ الربع الأخير من القرن التاسع عشر وحتى عام 1948، استطاعت النجاح على وفق برنامج واسع ومُحكم الشروع بتنفيذ هجرة مُنظمة وبخطى حثيثة إلى فلسطين كمرحلة أولى على طريق الإستيطان فيها، مُستغلة في ذلك الظروف الدولية التي جاءت بصالحها إلى جانب ضعف الدولة العثمانية من جهة، ومُستعينة بعدد من القوى الإستعمارية، لاسيما بريطانيا الدولة المُنتدبة على فلسطين ومن ثم الولايات المتحدة الأميركية التي ظهرت قوة مؤثرة وفاعلة في إثر تبدل موازين القوى، من جهة أخرى. وبرغم كُُل الجهود التي بذلتها المُقاومة الفلسطينية ضد الهجرة اليهودية، إلا أنها لم تحد من إستمرارها ووقف أنشطتها الهادفة إلى إقامة دولة يهودية في فلسطين.

- (1) مُصطلح أغريقي إستخدم لأول مرة عام 1855 لوصف السكان، ثم أصبح علماً لدراسة حجمه وتوزيعه وتركيبه، وإعتمد في التعبير عن الإبادة الجماعية أو النزوح التام للسكان الأصليين وإسكان أناس آخرين محلهم. ببير فرومون، السكان والإقتصاد " دراسة التأثير المتبادل بين العوامل الإقتصادية والسكانية في العالم"، ترجمة منصور الزبيدي وعبد الجليل ظاهر، (بغداد، 1968)، ص 10؛ يونس حمادي علي، مبادئ علم الديمغرافية " دراسة السكان"، (بغداد، د. ت)، ص أ.
- (2) حسين عبد القادر صالح، الأوضاع الديمغرافية في فلسطين 1897-1948، (بيروت، 1995)، ص 11.
- (3) بسام محمد العبادي، الهجرة اليهودية إلى فلسطين جذورها دوافعها مراحلها إنعكاساتها 1880-1990، (عمان، 1992)، ص 4.
- (4) أرنولد توينبي، فلسطين الجريمة والدفاع، ترجمة عمر الديراوي، (بيروت، 1961)، ص 6.
- (5) سليمان رشيد، الكيان الصهيوني والهجرة، آفاق عربية، العدد 5، كانون الثاني 1981، ص 55.
- (6) Normal Bentwich , Palestine Modern World Series, (London , 1996) , p.42 .
- (7) صموئيل أنتجر، اليهود في البلدان الإسلامية، ترجمة جمال أحمد الرفاعي، (الكويت، 1995) ، ص 152.
- (8) إيركسين تشاليدرز، تأريخ الحركة الصهيونية، ترجمة بسام أبو غزالة، (بيروت، 1966)، ص 37.
- (9) قحطان الطويل، الإستعمار الإستيطاني الصهيوني في فلسطين، (بغداد، 1975)، ص 23؛ هادي طعيمة، العنصرية الصهيونية الأيديولوجية والتكوين الإستيطاني، آفاق عربية، العدد 6، شباط 1978، ص 72.
- (10) R.Garaudy , The Case of Israel a study of Political Zionism , (London , 1983),p.8;
- عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، مج 1، (بيروت، 1979)، ص 657.
- (11) عبد الحميد العلوجي، المد الصهيوني بين الهجرة والمضادة، (بغداد، 1970)، ص 82.
- (12) سلافة حجاوي، اليهود السوفيت دراسة في الواقع الإجتماعي، (بغداد، 1980)، ص 38.
- (2) حسين عبد القادر صالح، سكان فلسطين ديمغرافياً وجغرافياً، (عمان، 1985)، ص 143.
- (14) حجاوي، المصدر السابق، ص 37؛ فلسطين الثورة، بيروت، لعدد 605، 10 أيار 1986، ص 3.
- (15) فواز حمدان الشرقاوي، السكان اليهود في فلسطين دراسة في الصراع السكاني خلال القرن العشرين، الجامعة الإسلامية، الرياض، 1996، ص 25.
- (16) هو (ليونيل ولتر دي روتشيلد Lionel Walter de Rothschild) سليل عائلة روتشيلد اليهودية الثرية، ومؤسس فرعها البريطاني، عمل في السياسة فضلاً عن كونه عالم حيوان، تبنى الفكر الليبرالي التحرري، وأصبح من الداعمين للحركة الصهيونية والمؤيدين للإستيطان في فلسطين.
- Leonard Stein, The Balfour Declaration, (New york, 1961), P. 341; The New Encyclopaedia Britannica, vol.10, 15th.ed, (Chicago, 1988), pp.201-202.
- (17) Fannie Fern Andrews , The Holy Land under Mandate , vol. III , (New York, 1931) , p. 309 ;
- رياض البارودي، اليهودية العالمية، (بيروت، د.ت)، ص 54؛ المستقبل العربي، بيروت، العدد 180، شباط 1992، ص 20.

(18) A. L. Tibawi, British Interests in Palestine 1800-1901, (London, 1961), p.143.

(19) الشرفاوي، المصدر السابق، ص 26.

(20) John Marlow , Rebellion Palestine , (London , 1946) , p. 38;

عزيز جاسم الحجية، وعد بلفور، (بغداد، 1967)، ص 21-23.

(21) الإستعمار الإستيطاني والصهيوني في فلسطين، جامعة الدول العربية، (القاهرة، 1975)، ص 9.

(22) نبيل السهلي، التحولات الديمغرافية للشعب الفلسطيني، (عمان، 2003)، ص 103.

(23) نزار أمين حمد الزبيدي، صحيفة فلسطين وموقفها من السياسة البريطانية في فلسطين 1921-1947، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية، بغداد، 1988، ص 59.

(24) الإستعمار الإستيطاني والصهيوني، ص 9.

(25) ظهرت في أعقاب الحرب العالمية الأولى، بكونها أحد الهيئات الإستشارية لحكومة الإنتداب البريطاني والنواة الأولى التي أسست موطئ قدم لليهود في فلسطين والناطقة باسمهم في العالم، وأسهمت لاحقاً بعد تطور أدواتها (التنظيمية، الإدارية، السياسية، الاقتصادية، المالية، العسكرية، الإعلامية) كأداة تنفيذية للحركة الصهيونية وإتساع أهدافها في رسم وتوجيه السياسة البريطانية في فلسطين، وبما يحقق أهداف الحركة الصهيونية.

عبير وفيق شفيق، الوكالة اليهودية ونشاطها في فلسطين (1922-1948)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية - ابن رشد، 2012.

(26) An Introduction to the Jewish Agency for Israel , The Jewish Agency for Israel, (Jerusalem, 1986), p. 13.

(5) شفيق الرشيدات، فلسطين تاريخاً وعبر ومصير، (بيروت، 1991)، ص 110؛ محمد متولي، سياسة الإستعمار الصهيونية تجاه فلسطين في النصف الأول من القرن العشرين، ج 1، (القاهرة، 1970)، ص 489.

(1) أحمد حجاج، سكان إسرائيل تحليلات وتنبؤات، (بيروت، 1986)، ص 43.

(2) Harry N. Howard, the King - Crane Commission Khaytes, (Beirut, 1903), p.349.

(3) إعتد المندوب السامي البريطاني اليهودي في فلسطين (هربرت صموئيل Herbert Samuel 1920-1925) بشكل كامل على اليهود في إدارة الشؤون المدنية، فضلاً عن عدد من الموظفين المواليين للصهيونية.

يوسف محمود يوسف، إسرائيل البداية والنهاية، (القاهرة، 1994)، ص 198.

(4) محمد السيد سعيد وآخرون، إستيعاب المهاجرين في إسرائيل، (القاهرة، 1978)، ص 48.

(5) هو مختصر (الإتحاد العام للعمال العبريين The General Union for Hebrews Labour) الذي تأسس عام 1920 في حيفا بهدف تأمين الشروط الضرورية لتنظيم شؤون العمال الصهاينة في أرض إسرائيل.

لورانس ماير، إسرائيل الآن صورة بلد مضطرب، ترجمة مصطفى الرز، (القاهرة، 1997)، ص 123؛ عبد الوهاب المسيري، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، مج 7، (بيروت، 2005)، ص 272؛

p.947. The New Encyclopaedia Britannica, vol.5,

(1) إسرائيل كوهين، هذه هي الصهيونية، (القاهرة، 1954)، ص 100-102.

(2) عبد القادر خريسات وزهير غنايمعبد اللطيف، تقارير بريطانية عن فلسطين وشرقي الأردن 1920-1940 ، (عمان، 2002)، تقرير المندوب السامي هربرت صموئيل عن إدارة فلسطين من سنة

- 1920 إلى سنة 1925 المُقدم إلى وزارة المُستعمرات البريطانية عن السنوات الخمس التي تولى فيها الإدارة في فلسطين، ص14-22.
- (3) Jack Wertheimer , Charles Lineman and Steven M. Cohen, How to Save American Jews, (Michigan, 1997), p. 99.
- (4) م. موسيك، سياسة الهجرة في فلسطين في عهد هربرت صموئيل، ترجمة مكي حبيب المؤمن، دراسات فلسطينية، بيروت، العدد 23، حزيران 1979، ص112.
- (1) العلوجي، المصدر السابق، ص 125.
- (2) British Government , The Political History of Palestine Under the British Administration, Palestine Royal Commission , Report 5479, (London , 1937), p. 249.
- (3) السهلي، المصدر السابق، ص103.
- (4) المكتب الإسرائيلي المركزي للإحصاء، التعداد السكاني الذي أجرته حكومة الإنتداب البريطاني عام 1922، (القدس، 1988).
- (5) محمد حافظ يعقوب، نظرة جديدة إلى تأريخ القضية الفلسطينية 1918-1948، (بيروت، 1973)، ص28-90.
- (6) محمد تيسير عبد الحافظ، الأوضاع الديمغرافية للشعب الفلسطيني خلال القرن العشرين، (القاهرة، 1986)، ص22.
- (7) السهلي، المصدر السابق، ص104.
- (1) العلوجي، المصدر السابق، ص137؛ نظام محمود بركات، الإستيطان الصهيوني في فلسطين بين النظرية والتطبيق، (بيروت، 1988)، ص46.
- (2) p.62. Walter Laqueur , A History of Zionism , (London , 1972),
- (3) العلوجي، المصدر السابق، ص137؛ بركات، المصدر السابق، ص47.
- (4) السهلي، المصدر السابق، ص104 - 105.
- (5) إميل الغوري، المعذبون في أرض العرب " كيف نسترجع الوطن السليب " (بيروت، 1961)، ص59.
- (6) كامل محمود خله، فلسطين والإنتداب البريطاني 1922-1939، ط1، (بيروت، 1974)، ص511؛ المنصوري، المصدر السابق، ص50.
- (1) الوثيقة رقم (135) رد اللجنة التنفيذية العربية على ملاحظات المندوب السامي حول مذكرة اللجنة المرفوعة إلى لجنة الإنتداب التابعة لغصبة الأمم في جنيف 1924/10/28؛ علي محمد علي، ملف وثائق وأوراق القضية الفلسطينية، (بيروت، 1968)، ص29-31؛ موسى سميحة، التغيرات الديمغرافية في فلسطين دراسة في النمو السكاني والصراع الديمغرافي، (تونس، 1984)، ص392.
- (2) العلوجي، المصدر السابق، ص142.
- (3) British Government., p. 282.
- (4) Howard Peak Structural, Change and Economic Policy in Israel , (New Haven , 1971), p.20.
- (5) حاييم كوفمان، الثقافة الرياضية البدنية في إسرائيل في القرن العشرين، ترجمة شريف تشاجلي، (القدس، 2002)، ص1.
- (1) عبد الوهاب الكيالي، وثائق المقاومة الفلسطينية العربية ضد الإحتلال البريطاني والصهيوني 1918-1939، (بيروت، 1988)، الوثيقة رقم (142) مذكرة اللجنة التنفيذية العربية للمندوب السامي بشأن قضية الراضي والهجرة اليهودية 1934/12/1، ص358.

- (2) رشاد الشامي، المشروع الصهيوني في قرن: الإنجازات والإخفاقات والإتجاهات الجديدة، مؤتمر مستقبل السيناريوهات الإسرائيلية للصراع العربي الإسرائيلي " العرب وإسرائيل في القرنين العشرين والواحد وعشرين "، عمان، 92-72 تشرين الثاني 2003، ص18.
- (3) سليمان رشيد، ألمانيا النازية والقضية الفلسطينية، شؤون فلسطينية، بيروت، العدد 1974، 31، ص96.
- (1) موسى سميحة، التغيرات في فلسطين " دراسة في النمو السكاني والصراع الديمغرافي"، (تونس، 1984)، ص410.
- (2) وليم فهمي، الهجرة اليهودية إلى فلسطين، (القاهرة، 1974)، ص83.
- (3) فريال السيد، الهجرة اليهودية إلى فلسطين ومراحل تنفيذها. مؤتمر لإتحاد العام للحقوقيين الفلسطينيين، عمان، 2009/3/27، ص13.
- (4) فهمي، المصدر السابق، ص85.
- (5) وليد عبود محمد شبيب الدليمي، السياسة الألمانية تجاه المشرق العربي 1933-1945، إطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية - ابن رشد، جامعة بغداد، 1999، ص204 ؛ دوغلاس فيث، ولاية إسرائيل لمن، ترجمة مركز الدراسات الفلسطينية، (بيروت، 1999)، ص22.
- للتفاصيل عن تلك الإتفاقية. يُنظر:
- علي محافظة، العلاقات الألمانية- الفلسطينية 1841-1945، ط1، (بيروت، 1981) ص200؛
- Documents on German Foreign Policy (1918-1945), Ser. C., vol.1,
The Minister of Economic to the Foreign Ministry , Berlin ,10August
1933, No.399, PP. 732-733.
- D.G.F.P: سُرُرمز لها في الهوامش اللاحقة:
- (1) ولدت في أوكرانيا ثم هاجرت مع عائلتها الى الولايات المتحدة الأميركية عام 1906، وانضمت هناك إلى فروع أحباء صهيون عام 1915، وانتقلت للإستيطان في فلسطين عام 1921 ونشطت في المستدروت حتى إنتخبت عام 1928 سكرتيرة لإدارة مجلس العاملات، وبعد إعتقال زميلها في النشاط الصهيوني موشي شريتكوك عام 1946 الذي كان آنذاك رئيساً للمكتب السياسي في الوكالة اليهودية ، تسلمت منصبه وأدت دوراً كبيراً عام 1948 عندما قابلت الملك (عبد الله الأول 1946-1951) في الأردن لحثه على إقناع العرب بوقف الحرب والوصول إلى حلول سلمية للمشكلة.
- Lisa A. Goodman , Listening to Battered Woman in Israel, Washington , 2002), pp.22-25 ;)
- فرسان السيد، زعامات وقيادات إسرائيلية، (القدس، 1996)، ص28؛ أنيس صايغ، رجال السياسة الإسرائيليين، (بيروت، 1970)، ص38-39.
- (2) ولد في مدينة خيرسون في أوكرانيا، قدم مع عائلته إلى فلسطين أبان إدارة الدولة العثمانية لفلسطين. تُعد أسرته من العوائل المؤسسة لمدينة تل أبيب , وبعد حصوله على الجنسية العثمانية خدم في الجيش العثماني مُترجماً للغة الإنكليزية، ثم درس الحقوق في إسطنبول، ومع نشوب الحرب العالمية الأولى إنتقل إلى لندن وإنظم عام 1931 إلى المكتب السياسي للوكالة اليهودية، وتسلم رئاسته عام 1933.
- صايغ، المصدر السابق، ص38-39.
- (3) ولد في أوكرانيا وهاجر إلى فلسطين عام 1914، انضم إلى الفيلق اليهودي في الحرب العالمية الثانية وأصبح من القيادات البارزة للهاغانا.
- المصدر نفسه، ص38-39.
- (4) D.G.F.P. , Sr. D., Circular of the Foreign Ministry, Vol. V., No.664, p. 931.
- (1) مسعود الخوند، الموسوعة التاريخية الجغرافية، (بيروت، 2005)، ص89 ؛ محمد محمود ربيع وإسماعيل صبري مقلد، موسوعة العلوم السياسية، (الكويت، 1965)، ص82.
- (2) فيث، المصدر السابق، ص32.

- (3) أمين عبد الله محمود، الإتحاد السوفيتي وتأسيس إسرائيل، (الكويت، 1999)، ص 92.
- (4) F.O. , 371/ E 640 , dead sea Salt Commission , 23 Dec 1931 , pp. 117-118.
- (5) محمد علوش، صراع الجنرالات في إسرائيل، (بيروت، 1974)، ص 36.
- (6) فيث، المصدر السابق، ص 34.
- (1) ممدوح الروسان، فلسطين والصهيونية 1882-1948، (عمان، 1983)، ص 154.
- (2) محمد رفعت، قضية الفلسطين، (القاهرة، 1974)، ص 81.
- (3) Great Britain , Colonial Office Palestine Royale Commission , Presented by Secretary of State for Colonies to parliament , July 1937, Cmd 547, pp.95-96.
- (4) دار الكتب والوثائق، ملفات البلاط الملكي، ملف 311/768 ، تقرير القنصلية العراقية في القدس لشهر آذار 1936، و 36، ص 146 ؛ ملف 311/769 ، تقرير القنصلية العراقية في حيفا المرقم 14/567 في 23 تموز 1936، و 27، ص 107 ؛ ملف 311/999 ، تقرير القنصلية العراقية في القدس لشهر كانون الثاني 1937، و 27، ص 56؛ رقم الملف 311/770 ، تقرير القنصلية العراقية في لندن لشهر كانون الثاني 1938، و 45، ص 134.
- سيرمز لها في الهوامش اللاحقة: د. ك. و.
- (1) هو فلاديمير زنييف جابوتنسكي، لقب بابن الصهيونية المُرعب، ولد في روسيا وتلقى ثقافة ليبرالية على وفق المذهب التحرري، وعند بلوغه سن السابعة عشر عمل صحفياً في سويسرا و روما، ثم أكمل دراسته في أوديسا- أوكرانيا، ثم عمل مبعوثاً للصهيونية في تركيا لمدة عامين. أنشأ عام 1920 منظمة (الهأغانا Haganah) الصهيونية العسكرية الإستيطانية، وعُرف بتزمته الشديد للحركة الصهيونية وانتهاجه أساليب قمعية في بناء الدولة.
- I.M.F.A., Vladimir Zeev Jabotinsky, Tal Aviv, 23 Dec 2000; The New Encyclopaedia Britannica, vol. 6, p. 452.
- (2) David Ben-Gurion , Israel: A personal History , (New york , 1971), pp.38-39.
- (3) العلوجي، المصدر السابق، ص 201-202.
- (4) الغوري، المصدر السابق، ص 62.
- (5) محمد علي طاهر، أوراق مجموعة من كتاب أحمر عن الفضائع الإنكليزية في فلسطين وغدر اليهود وصبر العرب، (القاهرة، 1948)، ص 89.
- إرتكبت التنظيمات الصهيونية التابعة للوكالة أعمال عدائية عدة ضد العرب الفلسطينيين، لاسيما المنظمة العسكرية السرية (الأرغون Irgun) ومنظمة مُحاربون من أجل حرية إسرائيل (شتيرن Stern) سيعاً منها لإيقاف الثورة والقضاء على قياديتها.
- Foreign Relations of the United State Diplomatic papers ,vol. IV, from the Consul General at Jerusalem (Wads worth) to Secretary of State, Jerusalem, 28 June 1939, p.780.
- سيرمز لها في الهوامش اللاحقة: F.R.U.S.D.P.
- (1) روزماي صايغ، الفلاحون الفلسطينيون من الإقتلاع إلى الثورة، ترجمة خالد عايد، (بيروت، 1980)، ص 89.
- (2) الغوري، المصدر السابق، ص 62.
- (3) موفق النقيب، مناهج الإرهاب الصهيونية في إسرائيل، (دمشق، 2005)، ص 52.
- (4) عبد القادر ياسين، الهجرة اليهودية، آفاق عربية، بغداد، العدد 6، شباط 1978، ص 21.
- (5) F.R.U.S.D.P., vol. III, form the British Embassy to the Department of State, Washington, 22 Nov 1940, p. 850.

- (1) F.R.U.S.D.P., vol. III, from General Consul at Jerusalem (Wads worth) to the Secretary of the State, 20 Jun 1940, p. 839.
- (2) Great Albert Hyamson , Palestine under Mandate 1920-1948 (Michigan , 1950) , pp. 17-18.
- (3) جمعة خليفة كنج، الإدارة الأميركية والقضية الفلسطينية 1941-1947، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1989، ص55.
- (4) الرئيس الثالث والثلاثون للولايات المتحدة الأميركية. ولد بمدينة لامار في ميسوري عام 1884، أصبح نائباً في مجلس الشيوخ عام 1934، إختاره الرئيس (فرانكلين روزفلت Franklin Roosevelt 1933-1945) نائباً له عام 1944 وخلفه عند وفاته. كان له دور كبير في صدور قرار تقسيم فلسطين عام 1947.
- New Age Encyclopedic, vol.18, 18th ed., (Lexington, 1980), pp.244-246.
- (1) محمد شديد، الولايات المتحدة والفلسطينيون بين الإستيعاب والتصفية، (بيروت، 1981)، ص62-63.
- (2) توفيق أبو بكر، الولايات المتحدة الأميركية والمشرق العربي الإسرائيلي، (الكويت، 1986)، ص30.
- (3) كنج، المصدر السابق، ص55.
- (4) F.O. , 371/E391/304 , from the Secretary of State Foreign Affairs for the Director of the Mandates Section. 27 Oct 1931, pp.36-39.
- (5) عبد الرحمن أحمد حسن، النشاط الصهيوني خلال الحرب العالمية الثانية 1939-194، (بيروت ، 1984)، ص24.
- (6) ريتشارد ستيفس، الصهيونية الأميركية وسياسة أميركا الخارجية 1942-1947، ترجمة نجيب واكيم، (بيروت، 1967)، ص26.
- (7) حسن، المصدر السابق، ص24-25.
- (1) مهدي عبدالهادي، المسألة الفلسطينية ومشاريع الحلول السياسية 1934-1974، (بيروت، 1998)، ص54.
- (2) Frank Edward Manuel , The Realities of American Palestine Relations , (Washington , 1999) , p. 312.
- (3) (New York, Meivin Woisky , We are One " American Jewry and Israel ", 1978) p. 117.
- (4) فتحي فوزي، المزاغم الصهيونية في فلسطين، (القاهرة، 1990)، ص32؛ مصطفى عبد العزيز، إسرائيل ويهود العالم، (بيروت، 1969)، ص101؛ فرانتر شايدل، إسرائيل أمة مُقتلة، ترجمة يعقوب الياب، (دمشق، 1969)، ص130.
- (1) تصفية المواطن الفلسطيني من فلسطين " أجهزة القمع الإسرائيلية "، مؤسسة شهيد الحق، (رام الله، 2001)، ص11.
- (2) F.R.U.S.D.P., vol. III, form Consul General at Jerusalem (Morris) to Secretary of the State, 25 April 1936, p. 39.
- (3) الروسان، المصدر السابق، ص144.
- (4) تصفية المواطن الفلسطيني، المصدر السابق، ص15.
- (5) د. ك. و.، ملفات البلاط الملكي، ملف 311/767، تقرير القنصلية العراقية في حيفا الى وزارة الخارجية العراقية المرقم 24/170 في 13 شباط 1936، 19، ص77-78.
- (6) خله، المصدر السابق، ص513؛ الغوري، المصدر السابق، ص62.
- (7) خلدون ناجي معروف، اليهود والصهيونية في فترة الإحتلال البريطاني للعراق، آفاق عربية، بغداد، العدد 11، تموز 1976، ص72-80.

(8) سليم طه التكريتي، التحالف الفارسي اليهودي ضد العروبة والإسلام منذ العصور السابقة للتاريخ الميلادي حتى اليوم، آفاق عربية، العدد 10، حزيران 1982، ص 35-36 ؛ صباح محمود أحمد، النشاط الصهيوني في إيران، آفاق عربية، العدد 6، حزيران 1986، ص 16-19.